الرسالة الثالثة

إليها أيضاً

ضفائرك زلزلتِ الساعةُ وانشقَّ القمرْ

نصفينِ:

نصفٌ لامعٌ في عتمةِ البلدِ المفخخِ (كلَّ يومٍ) قُبلةٌ مسروقةٌ من سلطةِ الحراسِ والثاني غزالٌ راقصٌ فوق وترْ.

دارتْ عقاربُ ساعتي عكسَ الزمانِ، زماننا، لأراكِ أوّلَ مأزقٍ بضفائرَ انتصرتْ على يأس البلاغةِ، يا طريقُ تجنبي غضبَ المصابيحِ التي انطفأتْ قبيلَ وصولنا، ماذا تبقى من لغاتٍ غامضاتٍ لم نفكَّ رموزها في لحظةِ التدوين يا، يا صاحبي، قلِقٌ على صفة المؤنثِ تحت حوافرِ الزمنِ لأصيحَ، في الوجهِ/ القناعِ: آخ، يا وطني!

أحدّقُ في عينيَّ مليّاً لا مرآةَ أمامي، فأرى قلقي يهتزُّ كصفصافٍ أعزلَ يهتزُّ، وينزُّ كثيفاً تحتَ عظامي.